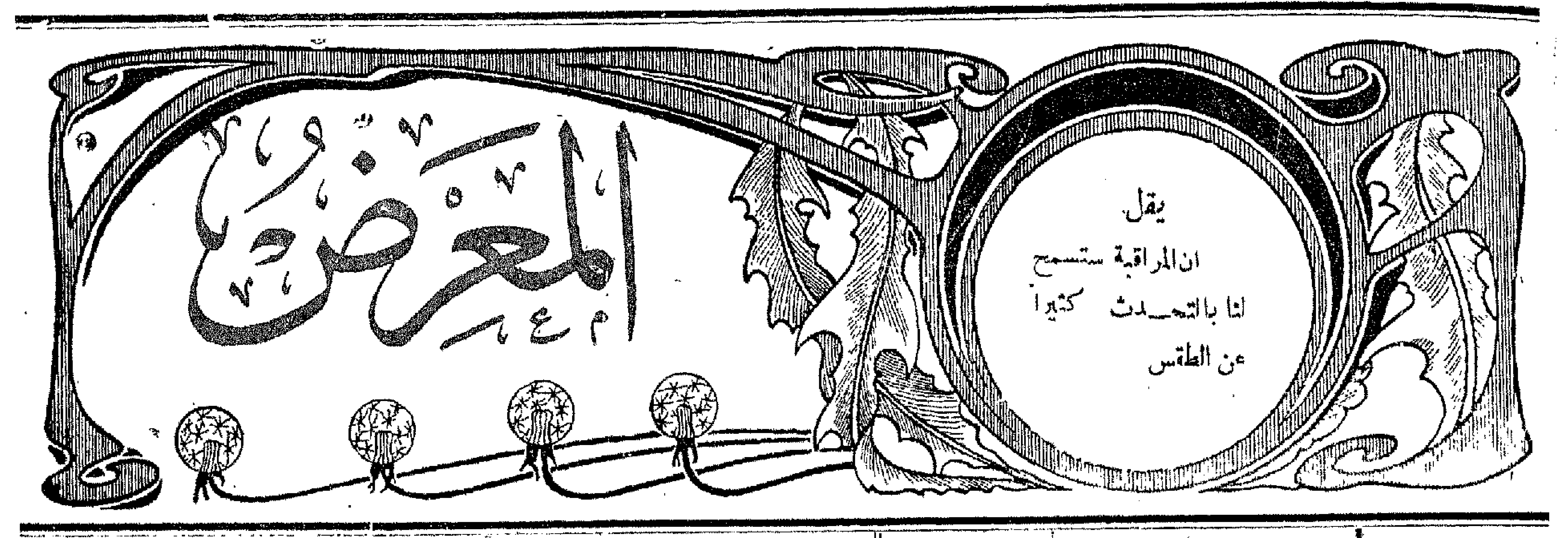
العدد ٤٧٧ — السنة الخامسة



بيروت | الاحد في ١٤ اذار سنة ١٩٢٦ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



القناصة اللبنانية في بعلبك — تصوير عبد الله مرزوق

ارسل الينا هذا الرسم من بعلبك وهو يمثل بعض ضباط القناصة اللبنانية مع بعض كبار الروساء الدينيين والزعماء هناك والصورة وحدها تنفي بعض ما اشيع عن الخلاف بين افراد القناصة والبعلبكيين: من اليمين الى الشمال: الاسبيران اميل فارس . السيد مصطفى المرتضى . السيد قاسم المرتضى . القومندان باران . السيد محمد سعيد قاضي الشرع . غطاس كرم . السيد حسين مرتضى . السيد جميل مرتضى



لبنان في معرض مصر

يمثل رسمنا هذا الدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية في لبنان ومندوب الحكومه اللبنانية في معرض مصر وهو واقف مع المسيو كيار معتمد فرنسا في مصر في قصر لبنان وسوريا المشيد في المعرض المصري



عود الى بدء

من المؤسف لنا ولقرائنا انا نضطر من مرة الى اخرى ان نعود الى الكلام عن المراقبة. ولكن ما الحيلة ونحن نرى انفسنا مقيدين فيها بقيود لم يرد ذكرها في قرار المفوض السامي

كتبنا الى الحاكم كتاباً مفتوحاً فابقته المراقبة حتى اعتقد الناس ان كل ما يكتب في الجريدة مما جاء في موضوع الكتاب المفتوح لايشطبه قلم المراقبة واعتقد القراء اذ ذاك ان ما يشطب من « المعرض » له علاقة بقرار المفوض السامي اذ لو كان له علاقة بما ورد في الكتاب المفتوح لما شطب - في حين ان جميع ما حذفه المراقب لنا حتى الان لم يتعد ما جاء في كتابنا المفتوح . وقد اضطرنا الحال ان نرسل كتاباً مفتوحاً ايضاً على صفحات جريدتنا الى المفوض السامي فاجرت المراقبة معنا نفس الحيلة الاولى اذ ابقت على الكتاب المفتوح مظهرة تساهلها ولكنها لم تبق في الجريدة على شيء مما ورد ذكره في الكتاب المفتوح حتى اعتقد المفوض السامي ان ما يحذف من جريدتنا هو داخل في منطقة قراره . ومن اين لنا ان نطلع الناس والمفوض السامي على القطع المحذوفة حتى يروا الى اية درجة تعبث بنا هذه المراقبة التي اوجدتها المفوضية منعاً لاشتعال نار الحرب الاهلية ودفعاً لتنشيط الثورة

اننا نطلب من المفوض السامي برجاء والحاح ان يطلع ولو مرة على القطع المحذوفة حتى يرى بنفسه

الى اين وصلت المراقبة بالصحف

وسنضطر في اخر الامر ان نرفع الى المفوض السامي بانفسنا القطع المحذوفة حتى يرى اذا كان من العدل ان تجري المراقبة علينا بهذا الشكل

اننا نرضى بالمراقبة العسكرية مهما كانت صارمة لانها تعرف مهمتها وهي محصورة بالشؤون العسكرية وبالامن العام واما المراقبة الحالية فسيرى الناس غداً عندما تزاح عن اعناقنا ونقدر ننشر على القراء بعض نوادرها سيرى القراء اذ ذاك الكثير من انواع نوادر المراقبة على عهد مكتوبجي الاتراك بل اغرب من تلك النوادر ايضاً

. . .

دعوى الحاكم على المعرض

كانت الجماهير كالعادة رغم الامطار بعد ظهر الاربعا الفائت في جلسة دعوى الحاكم على المعرض ودامت هذه الجلسة خمس ساعات متواصلة من الثالثة الى الثامنة وبعد ان تكلم الاستاذ كاتسفليس باسهاب ودقة عن عدم قانونية التبليغ المرسل الى صاحب المعرض بواسطة المدعي العام بدلاً من المحكمة وهذا لا يجوز قانوناً اختلت المحكمة ثم عادت وقررت متابعة السير في الدعوى فتكلم الاستاذ كميل اده محامي الحاكم ولكن بلهجة الطف من لهجته في المرة الاولى واخف حدة ثم تكلم المدعي العام وبعدها وقف الاستاذ سودا واظهر ببلاغته المعروفة ما في ترجمة المقال من الاغلاط مصححاً هذه الترجمة حرفياً ومن غريب الصدف ان خطأ الترجمة في مقالات المعرض التي دعت الى اقامة الدعوى كان على الاخص في الجمل والكلمات التي اعتمد عليها محامي الحكومة كل الاعتماد في مرافعته . واسهب الاستاذ السودا بعد ذلك في عدم مسؤولية صاحب « المعرض » لانه لم يتعرض للمسيو كايلا شخصياً بل لاعماله مبيناً ان المعرض لم يخرج ابداً في انتقاده عن حدود اللياقة والادب

ثم وقف منشيء هذه الجريدة ودافع عن نفسه بكلمة مسهبة كان لها وقعها على الحاضرين . وقد ختمت الجلسة وتأجل اعلان الحكم الى ١٧ الشهر الحالي (يوم الاربعا القادم) الساعة الثالثة بعد الظهر

وكان بودنا ان ننشر اعتراض الاستاذ كاتسفليس على الحكم ودفاع الاستاذ السودا وكلمة منشيء المعرض في هذه الجلسة بناء على الحاح الكثيرين ولكن المراقبة فوق قانون المطبوعات تترك مكان الدفاع بياضاً ولا فائدة للقراء بهذا البياض

الشاعر وعروسه

عادة عند الغربيين ان يدعو الشاب قبيل زواجه رفقاء صباه واهل عشرته الى حفلة كبرى ضجاجة ساهرة يسمونها « دفن حياة العزوبية »

ولكن الصديق الشاعر جرجي نخله سعد قلب هذه العادة فدعا اخوانه ورفقاء صباه واهل عشرته الى ليلة ساهرة زاهرة في داره بعد زواجه فكأنه اراد ان يأتي حتى في انتقاله من حال الى حال بمعنى شعري جديد وكأنه رمى بليلته هذه الى اظهار محاسن الزواج وتحبيب هذه الحياة الجديدة الى هؤلاء العنيدين الواقفين بصلابة الحديد في خط دفاع العزوبية

ونظن ان بعض هؤلاء الزعماء « المعندين » بعد ما رأوه من انس عروس الشاعر ولطفها سيفكرون بالاستسلام خاضعين لمثل هذا الاسر العذب الجميل

اما ليلة الشاعر فكانت — كعروسه — عروس ليالي الادب . ولا ندري ايهما كان اكثر تدفقاً في هذه الليلة الساهرة أالشعر ام الخمر

وبينما الكؤوس تدق مشعشعة بالكؤوس وقف الشاعر العريس صاحب الدعوة وانشد اخوانه هذه الابيات

اهلا باهل مودتي ... اهل المدامة والطرب
اهل الفصاحة والحصافة ... والصحافة والادب
اهل الذكاء البارعين ... اللامعين من العرب
اطيار روض للشعر ان ... صدحوا (وادياك الخطب)
ان غربتني حرفتي ... عنكم ففكري ما اغرب
لم انس رنات القصائد ... عند رنات الذهب
لم تنسني العيش القديم ... طلاوة العيش القشب
ثبت على عهد الوداد ... وان تقلبت الحقب
اهلا ، وان ضاقت بكم ... داري فلي قلب رحب
نعم الزيارة اثلجت ... قلباً اضر به اللهب
كم في زيارتكم لتجديد ... الروابط من سبب
اني لاشرب نخبكم ... حتى يساورني التعب

وكأن ابيات العريس كانت تحتشد بقرائح الشعراء فتباروا بانشاد القصائد من قديمة وحديثة حتى طفت علينا امواج الصدور والاعجاز وكان المجلي في هذا الميدان الاخطل الصغير صاحب البرق

وكان لمنشيء المعرض شفعة عند العريس بجوارين المكتب والدار فخص باكثر الشعر الحديث الذي قيل في تلك الليلة لينشر في جريدته ، ومنه قصيدة الشاعر حليم دموس

ياحبذا الشاعر السعدي من بسمت
له المنى بزفاف ضاء حاليه
اكرم به وعيون السعد ترمقه
وبلبل الشعر يشدو في مغانيه

. .

كم شاعر ابق في عيشه قلق
المال ينكره والشعر يشقيه
الا فتى من بني سعد سعى ورعى
في الدولتين فما خابت مساعيه
فدولة المال فاضت عن جوانبه
ودولة العلم فاضت من معانيه
ونغمة المال رنت في خزائنه
ونغمة الشعر رنت في قوافيه
سمعت من فيه ما جادت به يده
فالدر من يده كالدر من فيه
يجني وينظم من كنزين ما نضبا
فذاك يغنيه او هذا يغنيه
مازال بالشعر يستجلي عرائسه
حتى تجلى محيا جل باريه
من اسرة هي في الاوطان سابقة
لكل سعي شريف في مراميه
من كل حر اذا نودي لمكرمة
يوم الشدائد ابى من يناديه

***

هذي عروسك قد لاحت حقيقتها
بعد الخيال الذي مرت لياليه
فاهنأ بها وهي فلتهنأ بشاعرها
وراية الحب تحميها وتحميه

حليم

وبيتا الشاعر الياس فياض

طرادية الاصلين ام ووالد
لتلك امير الشعر خير القصائد
تجلت معانيها الحسان كأنها
معانيك في تلك الحسان الفرائد

واما ابيات الاخطل الصغير والاستاذ خليل الخوري كسيب فننشرها في عدد قادم عندما تصل الينا بعد اكمال « الرتوش »

ولا تسل عن الابيات الارتجالية فقد كانت تتسابق من الصديقين قسطنطين يني وجبران تويني

وخرجنا مودعين بعد ان كدنا نسمع نصف ديواني الاخطل الصغير وابي معشر ، وقد تذكر الشاعران وهما يعيدان تلك الايات الساحرة ما تقضى هناك من شباب لاه ، وما تصرم من عيش كله احلام

صحح

بعد كتابة ما تقدم قدرنا ان نأخذ من قصيدة لاخطل الصغير هذه الابيات :

يا المبدع الذي بعث الشعر ... فقلنا احيي لعازار عيسى
بعث الشعر روضة وغديراً ... وسماء ضاحكة وشموسا
هب لنا منك قدرة السحر ياجرجي ... فنحيي بالسحر هذه الطروسا
وزد الشعر النفيس بما توحي ... فقد ملت الطروس الخسيسا

سليم سركيس

قامت بيروت ببعض واجبها نحو فقيد الصحافة المرحوم سليم سركيس فاجتمع الناس من ادباء وأديبات في نادي مدرسة الاحد يكرمون ذكر الفقيد وتكلم الخطباء والشعراء بما اوحته قرائحهم وضمائرهم عن ذلك الرجل المجاهد الذي لم يخدم الادب والادباء رجل باصدق من خدمته

اجل ان سليم سركيس ترك فراغاً كبيراً في عالم الادب العربي فقد سمي بحق زنبرك الادب في مصر ولبنان .

وفي نفس الوقت الذي تقام فيه حفلة تأبين الفقيد في مصر ارسل ادباء بيروت برقية مملوءة بالعاطفة لتتلى هناك مشاركة لصحافة مصر وادبائها في عاطفتهم نحو سركيس

وسننشر في العدد القادم بعض ماقيل في الحفلتين

قلوب النساء

سيلقي الكاتب الكبير امين افندي الغريب محاضرة موضوعها « سبع طرق الى قلب المرأة » وهو بحث علمي ادبي يجال فيه نفسية المرأة وكيفية وقوعها في شرك الحب ويشرح الطرق السبع التي ينبغي للشاب استعمالها لكي يفوز باستمالة قلب اية امرأة كانت . وهي محاضرة ادبية علمية محض يجوز للنساء والبنات حضورها وذلك في نادي الرويال — ساحة الاتحاد في الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء الواقع في ١٦ اذار سنة ٩٢٦ حيث تعرض رواية « اليقظة » Le Réveil ويتخلل فصولها اناشيد جميلة وتواقيع موسيقية شجية . اما اجرة الدخول فكالعادة اي ٣٥ غرشاً سورياً



علمت المقتبس ان بيك باشا سافر فجأة بالطيارة الى جهات معان بسبب ما يخشى وقوعه هناك وقد عاد على جناح السرعة الى عمان وامر بحشد جميع قوات الحكومة ونقلها الى معان وقد ابرقت حكومة الشرق العربي الى حكومة فلسطين تطلب نجدات عسكرية

ذهبت حملة الكولونيل فرن الى شبعا لاستبدال جنود المخفر هناك فهاجمتها في الطريق بين يلدا وبيبيلا جماعات الثوار ونشبت معركة حامية خسر فيها الثوار ١٢ قتيلاً وخسرت الحملة قتيلين وعدداً من الجرحى بينهم الكولونيل فرن قائد الحملة فقد اخترقت رصاصة صدره وخرجت من ظهره فنقل الى المستشفى

علمنا ان وفد السلام اخر سفره الان الى جبل الدروز

يصدر قريباً حضرة الصديق الاديب البير افندي شدياق جريدة «الجوائب» يومية كبرى . والجوائب هي الجريدة العربية الطائرة الصيت التي كان ينشئها في الاستانة العلامة الكبير المرحوم احمد فارس الشدياق

زار حضرة المسيو دي ريفي الشريف علي حيدر باشا في بيته

تنتهي لوائح الانتخابات لبلديات لبنان الكبير في اخر الشهر الحالي وسترفع الى الحكومة للمصادقة عليها

سافر المسيو بريان الى جنيف بعد ان وقع المسيو دومرغ على قرار تشكيل الوزارة الجديدة

علمت الارز ان مجهولا اطلق الرصاص على دار الصحافي المعروف امين بك ناصر الدين صاحب جريدة ومجلة الصفاء بينما كان في بيته في كفرمتى الشوف وقد اهتم الاهالي والحكومة لهذا الاعتداء

ظهر ان الوزارة الجديدة هي مؤلفة من الوجهة السياسية من ستة وزراء راديكاليين ، واثنين من الجمهوريين الاشتراكيين ، ونائبين من حزب الشمال الراديكالي وجمهوريين من الشمال ونائب لا ينتمي الى حزب ما

عين سلطان نجد وملك الحجاز معتمداً سياسياً وتجارياً له في العراق

وصفت فتى العرب معركة بيبيلا التي جرح فيه الكولونيل فرن فذكرت ان الطيارات كانت تحلق فوق طريق الجيش وتعطيه العلامات عن مراكز الثوار الذين كانوا يتجمعون بكثرة في تلك الجهات ويلجأون الى الغابات وقد تركوا في يلدا خمسة قتلى وانهزموا وفي اثناء المعركة اصيب الكولونيل فرن برصاصة طائشة دخلت صدره وخرجت من ظهره فاسرع اليه ضابط المعية واحتضنه متأثراً فقال له الكولونيل

— لا تيأس يا عزيزي فهذا مصير رجال الحروب

وتحصن الثوار في اراضي (حجيرة) ورغم مقاومتهم واستبسالهم اضطروا الى الانهزام تاركين على الحضيض ١٧ قتيلاً . واصطدمت الحملة في جهات قبر الست وجرمانا بفصيلة من ثوار الدروز فهزمتهم ولم تعرف خسائر الثوار . وقد دكت الحملة صروح المخفر العسكري في شبعا

وقالت فتى العرب ايضاً : قطع الثوار ٥٠ متراً من الخط الحديدي على بعد عشر كيلو مترات من حمص وعلى اثر ذلك ارسلت السلطة قوة من طرابلس اصطدمت في معركة مع الثوار لم تتصل بنا نتائجها

آخر الاخبار

احال حاكم لبنان الكبير عدداً كبيراً من الثوار وزعمائهم الى المجلس العدلي للمحاكمة منهم سلطان الاطرش . توفيق هولو حيدر . حمزه الدرويش . جمعه سوسق . علي عامر . سامي شمس . سليم كنج . حسين حيدر جعفر . زين مرعي جعفر . شكيب وهاب . الشيخ حسين قيس . اسعد مكارم . اسعد تلحوق . نسيب الاعور . خالد نفوري . نايف مرعي . توفيق ملحم بشير . محمود حاطوم . سلمان مغربي . داود شهيب اسعد رعد . حسن عزام » اما عدد الجميع فيبلغ ٧٨ شخصاً

قالت المقتبس . توفي الكولونيل فون متأثراً من جراحه وسيحتفل بنقل جثمانه الى باريس رحمه الله

جاء في برقيات الراديو ان المندوب السامي المسيو دي جوفنل كذب تكذيباً قاطعاً ما اشاعته (برس نوين) من ان السلطة اشعرت الاجانب بوجوب مغادرة دمشق لان الهجوم الدرزي سيبدأ قريباً وان محمود الفاعور احتل القنيطرة انتقاماً من الفرنساويين الذين قتلوا ولده

فرقة القناصة اللبنانية الثانية



اخذ هذا الرسم في قلعة بعلبك وهو يمثل فرقة القناصة اللبنانية الثانية وقد علمنا ان التحقيق الذي اجري في بعلبك دل على انه لم يحدث هناك شيء يوجب المسؤولية على افراد هذه الفرقة . اما رجال الفرقة فهم من جميع ابناء لبنان على اختلاف مذاهبهم بين مسيحيين واسلام

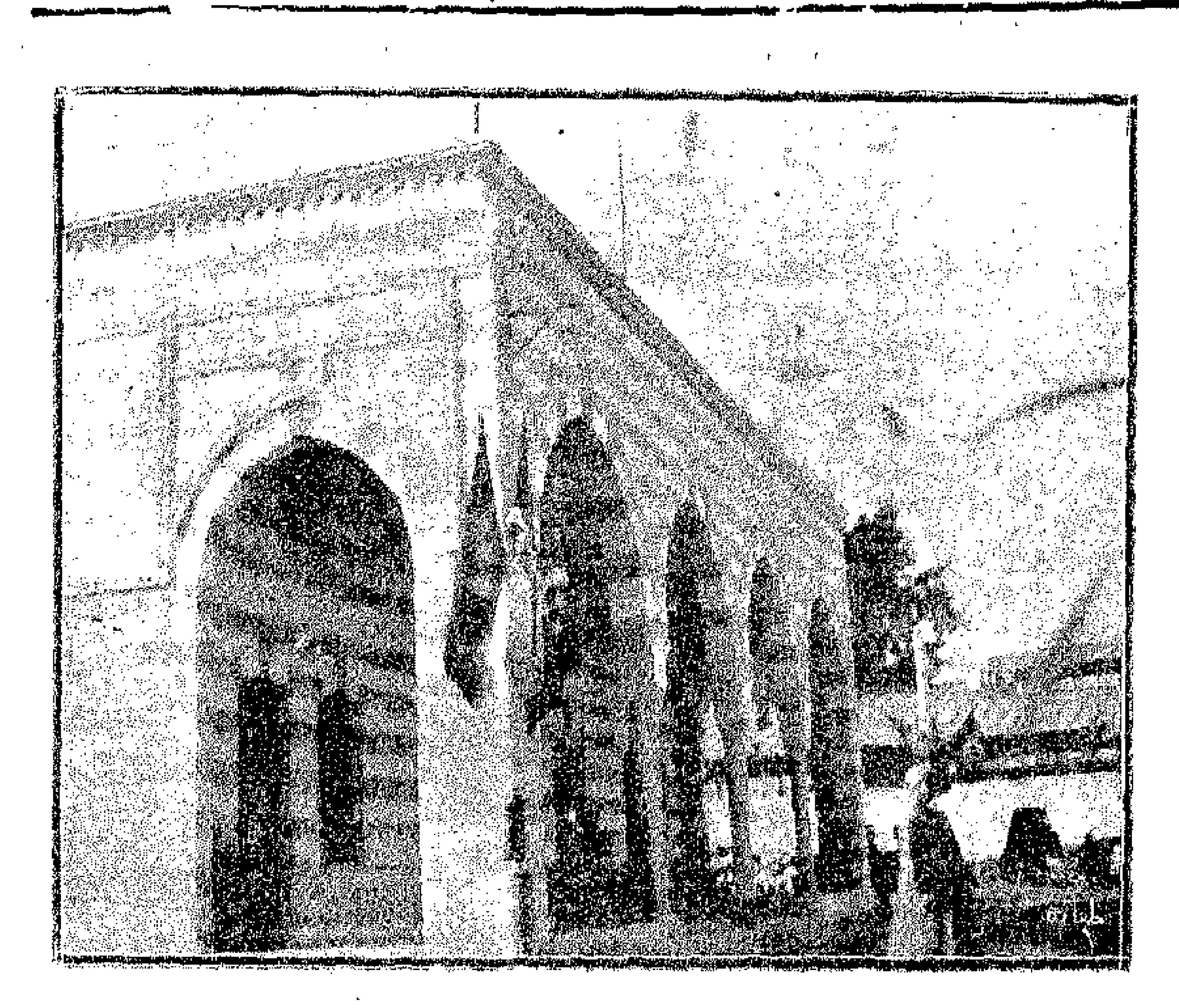
تصوير عبد الله مرزوق

احتفل في بيروت نهار الاحد الفائت في ٧ اذار سنة ٩٢٦ بزفاف الانسة ماقيتا كريمة المرحوم نقولا كحاله على الخواجه نايف الطباع من وجهاء زحلة وقد اقيمت الافراح في دار آل العروس فنسدعو للعروسين بالسعادة والسرور



ملك مصر يفتتح المعرض

صاحب الجلالة فؤاد الاول يفتتح المعرض الزراعي الصناعي بمصر ووراءه الامير كمال الدين حسين والى يساره عباس باشا الدرملي رئيس لجنة المعرض وفؤاد بك اباظه مدير الجمعية الزراعية الملكية وسعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء



القسم اللبناني السوري في معرض مصر

يمثل رسمنا هذا القسم اللبناني السوري في معرض مصر . وقد عرضت فيه اشياء كثيرة من نفائس دمشق ولبنان . وعلمنا ان الحكومة اللبنانية انفقت في هذا السبيل ٥٠٠ الف ليرة سورية

القبلة

لماذا تبكين ؟

ما الذي اثار بركان دموعك ؟

ان الدمعة من عينك هي قطرة من قلبي

• • •

متى كانت القبلة جريمة

لقد احببتك بكل عواطفي

ووهبتك قلبي • وانت تضنين علي

حتى بقبلة واحدة ؟

• • •

لا . . لا الومك على ذلك

لكنني الوم نفسي التي خدعت

واندب ايامي التي ذهبت جزافا بقربك

وقلبي الثاكل الحزين

وعواطفي التي داستها قدماك بهزء سخرية

اندب تلك الاحلام العذبة

والامال الضائقة

نعم . . انني اندب الليالي الطوال التي احييتها

بل قتلتها بين يديك

لكن . . لا بأس فقد القيت علي درساً مفيداً

وعلمتني ان لا اضع قلبي مع شبيهاتك

فاضيه

جورج . خوري

رفع رسم البريد على الرسائل المرسلة الى الخارج الى ستة غروش سورية وسيبدأ باستيفاء هذا الرسم من اول نيسان



ديوان جديد جميل

يصدر قريباً ديوان الشاعر الصديق حليم افندي دموس وهو من انفس الدواوين ومن مميزات هذه المجموعة انها ستزين برسوم ادباء العصر واديباته مع امثلة من خطوطهم وتواقيعهم بطريقة حديثة مبتكرة والمجموعة تحت الطبع بعناية الصحافي الفاضل صاحب العرفان في صيدا والرسم هو مثال لغلاف الديوان

الشريف علي حيدر باشا في بيروت

وصل الى بيروت الشريف علي حيدر باشا الذي عين في زمن الحرب اميراً على مكة بعد ثورة الملك حسين وهذا الرسم التاريخي يمثله يوم وصوله الى دمشق بعد تعيينه وقد استقبله على المحطة جمال باشا



«١» جمال باشا «٢» الشريف علي حيدر باشا



الحب القاتل

رسم نعمه يوسف ماما من مشمش الذي قتل السيدة وردة وابنتها الفتاة الحسناء «سيدة» لان الام ابت ان تزوجه من ابنتها وقد نشرنا في العدد الثالث رسم الفتاة ضحية العفاف مسجاة في نعشها

المراقبة

كتب الصحافي القدير ابراهيم النجار رئيس تحرير الاستقلال مقالاً في المراقبة نأخذ منه :

انا لست من خصوم الانتداب كانتداب حر — لا كاستعمار مستتر — وفوق ذلك اقدم صحافي هذه البلاد كلها عهداً بهذا القلم وصحبته ، وبعد ذلك اعتقد انني خبير بالمراقبة وانني افهم ما اكتبه واذوق طعم الالفاظ وقوة معاني الكلمات واعرف ما يجب ان يشطب وما يجب ان لا يشطب لذلك اكره لنفسي وللمراقب ولحكومته ان تجري المراقبة في شكلها الحالي الذي تجري فيه

الصديق البستاني يفهم — بلا شك — معنى التعليمات التي اعطيت له لانني لا اعتقد ان حكومة في العالم تجيز لنفسها مراقبة الفكر حتى ان حكومة عبد الحميد نفسها كانت تكتفي بمراقبة بعض الالفاظ محترمة مقام الفكر الذي تقف عنده

ومما يزيد في الم النفس ان تراقب الصحافة اللبنانية في عهد زميل كريم رحبت به وشاءت لنا الحظوظ وله الاقدار البيض ان يكون مفوضاً سامياً لحكومته في بلادنا فعلقنا عليه الامال الكبيرة فاني لا اربأ بسمعة المسيو ده جوفنيل الصحافية والادبية ان يقول له غداً زملاؤه في باريس انك واضع الكمامات الثقيلة على افواه زملائك في بيروت في وقت كان القانون وحده فيه يصونهم ويصونك

المعرض — اما نحن فجل ما نرغبه الى المفوض السامي هو ان يطلب ولو مرة واحدة ما يحذف من الجرائد ويرى هناك الفرق العظيم بين الاسباب التي دعت الى اعلان المراقبة وبين المحذوف في الجرائد



على نغمات الاوتار

عاد صديقنا اسعد افندي عقل الى تدبيج رواياته الرقيقة التي هي من بنات خياله وقد لاقت سابقاً اقبالاً لدى قراء المعرض وسيتحفنا بها بين آونة واخرى

الحرب قائمة قاعدة في جارتنا سورية اما لبنان فهادئ ولولا الازمة الاقتصادية الخانقة لما ميّز بين الحياة في باريس وبيروت . ويتجلى السلام باجلى مظاهره في العاصمة اللبنانية باعيـــادها وحفلاتها الشتائية ، ليلية كانت ام نهارية ، وان كانت قـــد خسرت الكثير من رونقها بسبب شعور الناس بآلام جيرانهم ونكبات سكان الحدود . ومن ابهى الحفلات الاسبوعية تلك التي يحييها الموسيقيون الروس ظهر كل احد في نادي (الكاريون) . وفي الحقيقة ان هؤلاء الفنانين الذين قذفتهم العاصفة البولشفيكية الى ديارنا قد خلقوا عندنا نهضة محسوسة في اذواق قومنا وحولوها الى الموسيقى الغربيـــة الحاملة آنات صدور امراء الفن الذين خلدوا ذكرهم بما تركوه من نفثات قلوبهم ولاتزال ترددها الاوتار جيلاً بعد جيل ، ولكن هذا التحوّل يهيج بنا الاسى والدموع حزناً على الموسيقى الشرقية التي قل عشاقها وانصارها

. . .

وضاقت القاعة الكبرى على رحبها بالحاضرين

والحاضرات وجلهم ينتمون الى ارقى عائلات المدينة وقد سطع الحسن حول كل طاولة وشعشعت امام الشبان كؤوس منعشة ملونة، اقبلوا على ارتشافها بلهفة وشوق والجميع يحاذرون اقل ضجة ويتبادلون التحية بالاشارة ويتكلمون همساً كأنهم في معبد وما عزف الموسيقيون وتصاعدت آنات الاوتار في القاعة حتى سكت الناس كأن على رؤوسهم الطير وتطاولت نحوها اعناق دونها اعناق الغزلان، ولمعت عيون جمعت كل ما في الطبيعة من ألوان الجمال والحياة، المحدقة بانامل العازفين استطلاعاً لما يشنفون به اذان هذا الحشد الكثير الاحلام والخيال

...

سندت « أفلين » رأسها الجميل المثقل بغدائر شعرها مذهبي الى يدها العاجية، محاولة اخفاء ما يمر بخاطرها من تذكارات، وما ينتاب جسمها الجميل من ارتعاش وهزات، متظاهرة بمتابعة الالحان، مرسلة مظرة بعد نظرة الى ما حولها من الحسان، وقد بان معصمها الدقيق الفتان وتدلى من كم ثوبها الاسود مكانت بمجلسها الجامع بعض الانسباء والصديقات محط لفتات العيون والشغل الشاغل لكثيرين من الطفيليين الذين يغشون ذلك المكان ليس حباً بالموسيقى وشغفاً بل للنظر الى هذا الوجه وذاك القد. وكان بقربي صديق كهل شرب حلو الحياة ومرها فارتسمت مشاهدها على وجهه الواسع، وهو على الرغم من توغله في مجال السنين لا يزال شديد التمسك بعزوبته وكأنه شعر باهتمامي وولعي بلحن شرقي رقيق كانت تردده الاوتار فضحك مني بسره. وما شعرت الا وهو يجذبني اليه ويهمس في اذني انظر — ماذا؟ الى من ؟ فاشار الى « افلين » قائلاً هذه السيدة هي احدى ملكات الجمال في هذه المدينة ولكنها اتعس النساء طراً

قال هذا وتحول عني الى سيكاره «الهافاني» وقد ازعجتني رائحته فخضعت لمشيئته دون ان اشعر بسر هذه الطاعة، وتطلعت الى الوجه الذي ارشدني اليه فاذا انا امام امرأة لم يخلق الله اجمل منها وتفرست بملامحها الشاحبة وهي في شرخ الشباب فادركت اي ألم تخفيه هذه المظاهر البديعة وعبثاً حاولت جذب عيني الوقحتين عنها ولكنها لم تلبث ان لفتت وجهها نحونا فتحولت خجلاً الى جهة اخرى هرباً من لفحات تينك العينين الواسعتين الذابلتين

ولم يغفل جاري وهو يقظ فضولي عما جرى فضحك حتى كاد يستلقي ثم قطب حاجبيه وجذبني اليه وقال: دع الموسيقى لاربابها واسمع، هذه فتاة تنتسب الى عيلة من ارقى العيال واغناها ارغمت على الزواج برجل لا تحبه وكان قلبها منذ سنين قد وقع في اسر فتى بيروتي اهله اصدقاء اهلها وان كانوا اقل منهم ثروة وجاهاً فأثر هذا الحادث في صحتها تأثيراً عظيماً ولم يرزقها الله اولاداً تلهو بالعطف عليهم عن مشاغل قلبها الشديد الاحساس وزاد في حزنها وألمها ان ذاك الفتى الذي أحبته حتى العبادة تحول عنها الى من هنّ دونها قدراً ومقاماً فاشتهر بتهتكه وطيشه وياليته وقف عند هذا الحد فأنه تعداه الى تعاطي الميسر فبدد ما جمعه ولداه بعرق الجبين وقدماتا أسفاً وحزناً فهو ينام النهار ويسهر الليل في المقاهي والحانات وقد اقتبس جميع المفاسد فاصبح موضوع انتقاد الناس وامثولة يأخذها الوالدون ليحسنوا تربية بنيهم

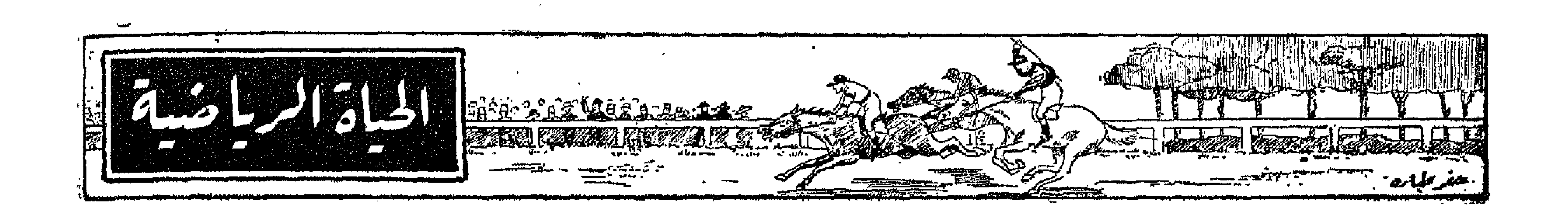
قلت لمخاطبي — ولكن ما همني من هذا الحديث وارى ان تهتك هذا الشاب الذي تحدثني عنه يدعو هذه السيدة الى كرهه بدلاً من حبها له فلام ثباتها في هذا الشجن الذي يذيب جمالها وجسمها. فهز الصديق رأسه وقال يا لكم من شبان بلهاء قذف بكم الزمان في اخر ارقاته. الا تدرك ان شعور هذه الامرأة اصبح نادراً في هذا العصر وهذا هو موضوع الغرابة في هذا الحادث. اعلم انها لا تزال تعبده وتحبه وجميع مظاهر هذا الحب مرتسمة على اسارير وجهها ولكنها تكره الاجتماع به وتنفر من النظر اليه وقد مرت سبع سنوات ولم تقع عينها عليه...»
وبعد ان ارسل دخانه في الفضاء تابع حديثه فقال :

« وحدث في الصيف الاسبق ان هذا الشاب تعرف في نادي المقامرة الى سيدة غريبة في الاربعين من عمرها ولكنها حفظت اثاراً ظاهرة من جمالها الاول وشهوة الشباب فتحدثا وتنادما وتعاشقا فشغفت به شغفاً عظيماً وهو لا يكاد يكون بعمر احد اولادها وملأت جيوبه ذهباً ووضعت سيارتها تحت امرته وكانت نوادر هذا الغرام حديث مجالس المصطافين طيلة شهرين وكان للعشيقة المرة فتاة في مقتبل العمر تحاكي قطرة الفجر صفاء وجمالاً اصيبت فجأة بمرض عضال تبعه نزيف لم يمهلها بضعة ايام فماتت بين ايدي الممرضة والطبيب في الوقت الذي كانت الوالدة ذاهبة بين ذراعي عشيقها

ودفنت الفتاة في الصباح وفي المساء كان العاشقان يجرعان الكؤوس الصافية في المقهى الليلي القريب دافنين الهموم في بحر الشهوة واللذات مسكتين الشعور بالقبل والمخدرات

وبعد الصيف انتقل العاشق ورفيقته الى بغداد وغابت اخبارهما عن البلاد ومنذ شهرين تلقى احد انسبائه كتاباً من نيويورك ينبئه بوصول ذلك الفتى التاعس اليها بحالة سيئة. اما رفيقته فانقطعت اخبارها ولقد ورد في الرسالة ان الشاب مصاب بمرض صدري غير قابل الشفاء. وقد زادت آلامه من جراء طقس تلك المدينة البارد وأدخلته احدى الجمعيات الخيرية الى مستشفى المسلولين حيث لا يطول احتضاره. ويظهر ان احدى نسيبات (احسان) وهو اسم الفتى المسكين قد اخبرت وافت (افلين) بأخباره فأهاجت الامه تذكارات حبها القديم فعاودتها اشجانها واشباح الامها ولكنها شديدة الكتمان وهذا الكتمان يزيد في فعل سم الحزن بقلبها. مسكينة هذه الحسناء !» ...
والتفت فجأة لارى تلك الغادة الفاتنة فاذا الحفلة انتهت منذ قليل وغادر الحاضرون القاعة دون ان اشعر لانصبابي على استماع تلك الحكاية المحزنة. ضاق صدري واسودت الدنيا امام عيني فرشفت الكأس التي امامي جرعة واحدة وخرجت هائماً لاعناً الساعة التي جعلتني جاراً لهذا الرفيق الطويل اللسان، متأملاً في ما تخفيه الحياة من المشاهد المفجعة وراء ابتسامة مغتصبة

اسعد عقل



سباقات الخيل في بارك بيروت

الاجتماع الثالث عشر

الاحد في ١٤ اذار سنة ١٩٢٦

الشوط الاول . الساعة ٣

جائزة المبتدئين . — لجميع الخيل التي لم تربح . الوزن حسب العمر مع تخفيض ثلاث كيلوات للبونية . الجائزة — ٢٠٠ — ليرة سورية منها ٣٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة دورة المرمح . الدخولية ٨ ليرات سورية

١	هنري فرعون	خليل	اجاهم	اشقر	مسن	٥٩
٢	الانسة ماري فرح		فاقوري	حمر	مسن	٥٩
٣	جرجي وجبران نهرا	عطيه	لهيب	احمر	مسن	٥٩
٤	بيضون و محيو	حسين (متمرن)	سارح	احمر	مسن	٥٧½
٥	عمر بيهم		دينار	احمر	٤	٥٦
٦	نور العرب سعدالله		راجي (بوني)	ازرق	٤	٥٣
٧	مصطفى قدوره		الارز (ميكادو)	ازرق	٣	٤٩
٨	عليان وخليل	سليم (متمرن)	راضي	ازرق	٣	٤٧½
٩	الامير امين ارسلان	حسن (متمرن)	سطام	اشقر	٣	٤٧½

تقديرات : ترجح الاولية لاجاهم يزاحمه عليها دينار والثانية والثالثة لاحد الاولين ولراجي

الشوط الرابع . الساعة ٤ والدقيقة ٣٠

جائزة نهر الكلب . — هنديكاب لجميع الخيل . الجائزة — ٢٥٠ — ليرة سورية منها ٤٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٦٠٠ متر متر . الدخولية ١٠ ليرات سورية

١	عمر بيهم	ليك	بويك	ازرق	٦٠
٢	روبر وحبيب صباغ	نجيب	ملك الهواء	ازرق	٥٥
٣	خالد بيهم	سعدالله	سلطان	ازرق	٥٤
٤	طنوس ونجيب شهالي	ولكير	فوزان	احمر	٥٢
٥	جان دي فريج	عطيه	هلال	اشقر	٥٠

تقديرات : ترجح الاولية لبويك يزاحمه عليها سلطان والثانية بين احد الاولين وبين ملك الهواء

الشوط الثالث . الساعة ٤

جائزة السياحة . — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . الجائزة — ١٧٥ — ليرة سورية منها ٣٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٠٠٠ متر . الدخولية ٧ ليرات سورية

١	المركيزة دي فريج	عطيه	ماجون	ازرق	٥٨
٢	جاك كرم	خليل	ورد	اشقر	٥٨
٣	نصري فرح	نجيب	معروف	ازرق	٥٦
٤	جاك كرم	سليم	عجايب	ازرق	٥٤
٥	عمر بيهم	ولكير	بشير	احمر	٥٣
٦	قطان وابوار كيله	سعد الله	ماجد	ازرق	٥٣
٧	عبد الغني وناجي الشفاني		نسيم	ازرق	٥٣

تقديرات : ترجح الاولية لورد يزاحمه عليها معروف والثانية والثالثة لاحد الاولين وماجون

الشوط الثاني . الساعة ٣ والدقيقة ٣٠

جائزة زغرتا — لجميع الخيل . الوزن حسب العمر يخصم منه ٥ كيلوات ثم تضاف اليه البنالتيه . الجائزة — ١٧٥ — ليرة سورية منها ٣٠ للثاني والثالث يسترجع رسم الدخولية . المسافة ١٤٠٠ متر . الدخولية ٧ ليرات سورية

١	عمر بيضون	سعدالله	غزال	ازرق	٣	٥٨
٢	هنري فرعون		نديم ٢	اشقر	مسن	٥٣
٣	توفيق وشريف التل	نجيب	مشهور	اشقر	٣	٥٢
٤	هنري فرعون	خليل	منير	ازرق	٤	٥٢
٥	الياس صباغ	ولكير	مفيد	ازرق	٣	٤٦

تقديرات : ترجح الاولية لنديم يزاحمه عليها غزال والثانية بين احد الاولين وبين مفيد

مطبعة انجليل * بيروت * شارع البوسطة